بسم الله الرحمن الرحيم فائدة قال ابن القيم رحمه الله تعالى
في الوجه الرابع والثلاثين بعد المئة في الجزء الأول
من مفتاح دار السعادة وقال محمد ابن الفضل الصوفي
في الزاهد ذهاب الاسلام على ايدي اربعة اصناف
من الناس صنف لا يعلمون بما يعلمون وصنف يعملون
بما لا يعلمون وصنف لا يعلمون ولا يعملون وصنف
يمنعون الناس من التعلم قلت الصنف الأول من له
علم بلا عمل فهو اضر شيء على العامة فانه حجة لهم
في كل فتنة ومحنة والصنف الثاني العابد الجاهل فان الناس
هل فان الناس يحسنون الظن به لعبادته وصلاحه فيقتدون به على جهله وهذان الصنفان هما
اللذان ذكرهما بعض السلف في قوله احذروا فتنة
العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة
لكل مفتون فان الناس انما يقتدون بعلمائهم وعبادهم فاذا كان العلماء فجرة والعباد جهلة عمت
المصيبة بهما وعظمت الفتنة على الخاصة والعامة والصنف الثالث الذين لا علم لهم ولا عمل
وانما هم كالأنعام السائمة والصنف الرابع نواب
ابليس

ابليس في الأرض وهم الذين يثبطون الناس عن طلب العلم وا
لتفقه في الدين فهؤلاء اضر عليهم من شياطين الجن فانهم
يحولون بين القلوب وبين هدى الله وطريقه فهؤلاء
الأربعة الأصناف هم الذين ذكرهم هذا العارف
رحمة الله عليه وهؤلاء كلهم على شفا جرف هار وعلى سبل
هلكة وما يلقى العالم الداعي الى الله ورسوله ما يلقاه
من الأذى والمحاربة الا على ايديهم والله يستعمل من يشاء
في سخطه كما يستعمل في محبته في مرضاته الذين بعباده
خبير بصير ولا ينكشف سر هذه المطوايف وطريقهم
الا بالعلم فمعاد الخير بحذافيره الى العلم وموجبه
والشر بحذافيره الى الجهل وموجبه انتهى ما ذكره
ابن القيم رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه

فائدة قال الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ
في مختصر السيرة خاتمة والنجم كتابنا هذا يشتمل
من الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم الوجيزة الكثيرة
المعاني الجامعة للأحكام والحكم وقد جمع العلماء
من ذلك كثيرا فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال

Copyright © King Saud University